@ 464 @ % (تحاول إدراك النجوم بقذفها % كأن لها قلبا على الجو محرجا) % % (لدى روضة جاد السحاب ربوعها % فزخرفها بين الرياض ودبجا) % % (على نرجس غض يلاحظ سوسنا % وآس ربيعي يناغي بنفسجا) % % (كان غصون الأقحوان زمرد % تعمم بالكافور ثم تتوجا) % % (ونوار نسرين كان شميمه % من المسك في جو السماء تأرجا) % | وكانت وفاة التاج بمكة ثامن شهر ربيع الأول سنة ست وستين وألف وأرخ وفاته الشيخ محب الدين بن منلا جامي بقوله % (لتاج الدين أصبح كل حر % حزين القلب باكي الطرف أواه) % % (أقام يسوح باب ا حتى % دعاه إليه أقبل ثم لباه) % % (فتاريخ اللقا لما أناه % جنان الخلد منزلة ومأواه) % .

الشيخ تاج الدين بن زكريا بن سلطان العثماني النقشبندي الهندي شيخ الطريقة النقشبندية ورابطة الإرشاد إلى المنازل للسالكين في السلوك وواسطة الإمداد للمواهب الرحمانية من ملك الملوك كان شيخا كبيرا مهابا حسن التربية والدلالة على الوصول إلى ا تعالى صحبه خلق كثير من المريدين وممن صحبه ولازمه الأستاذ أحمد أبو الوفاء العجل العجيل المقدم ذكره وولد أحمد المذكور الشيخ موسى والشيخ محمد ميرزا والأمير يحيى بن علي باشا وغيرهم وألف كتبا منها تعريب النفحات للعارف عبد الرحمن الجامي وتعريب الرشحات ورسالة في طريق السادة النقشبندية جمع فيها الكلمات القدسية المآثورة المروية عن حضرة الخوجه عبد الخالق الغجدواني المبنى عليها الطريق وشرحها بأحسن بيان والصراط المستقيم والنفخات الإلهية في موعظة النفس الزكية وجامع الفوائد وقد افرد ترجمته تلميذة السيد محمود بن أسرف الحسني في رسالة سماها تحفة السالكين في ذكر تاج العارفين وقال فيها سمعته يقول أنه قبل أن يصل إلى الشيخ إله بخش في بداية أمره في غلبة الجذبات بعد توفيق التوبة بواسطة الخضر عليه السلام كان إشتغاله غالبا بالسياحة في طلب الشيخ وكان ألزم نفسه الأمور المقررة في كتب المشايخ أنه ينبغي للمريد أن يجعلها على نفسه قبل وصوله إلى الشيخ ثم بعد وصوله إليه لا يختار إلا ما احتاره وكان تحضر له أرواح المشايخ وحصل له الكشف فلما وصل إلى بلدة أجمير التي فيها قبر قطب وقته الشيخ معين الدين الجشني